والله لقد رايت الذي سمى صرعى ببدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر والله اعلم
والمراد بسني يوسف القحط والجدب فاستجاب الله دعاءه فاصابتهم سنة اكلوا
فيها الجيف والجلود والعظام والعلهز وهو الوبر والدم اي يخلط الدم
باوبار الابل ويشوى على النار وصار الواحد يرى ما بينه وبين السماء
كالدخان من الجوع وفي رواية لما ابطاوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام
قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل
الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم
فاتى ابو سفيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لمضر
فانها هلكت فاستسقى لهم فسقوا فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل
الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر وفي ذلك ما حدث
به عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويده في يد ابي بكر رضي الله عنه وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس عقبة بن ابي معيط
وابو جهل بن هشام وامية بن خلف فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فلما
حاذاهم اسمعوه بعض ما يكره فعرف ذلك في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فدنوت
منه حتى وسطته اي جعلته وسطا فكان صلى الله عليه وسلم بيني وبين ابي بكر
وادخل اصابعه في اصابعي وطفنا جميعا فلما حاذاهم قال ابو جهل والله لا نصالحك
ما بل بحر صوفه وانت تنهى ان نعبد ما كان يعبد اباؤنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا ذلك ثم مشى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك حتى اذا كان في
الشوط الرابع ناهضوه اي قاموا اليه صلى الله عليه وسلم ووثب ابو جهل يريد
ان ياخذ بمجامع ثوبه صلى الله عليه وسلم فدفعته في صدره فوقع على استه

ودفع

ودفع ابو بكر امية بن خلف ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة بن ابي معيط
ثم انفرجوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ثم قال صلى الله عليه وسلم
اما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عقابه قال عثمان رضي الله عنه فوالله ما منهم
رجل الا اخذته الرعدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس القوم
انتم لنبيكم ثم انصرف صلى الله عليه وسلم الى بيته وتبعناه حتى انتهى الى باب بيته
ثم اقبل علينا صلى الله عليه وسلم بوجهه فقال ابشروا فان الله عز وجل مظهر دينه
ومتم كلمته وناصر نبيه ان هؤلاء الذين ترون مما يذبح على ايديكم عاجلا ثم
انصرفنا الى بيوتنا فوالله لقد ذبحهم الله بايدينا يوم بدر وفي البخاري
عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني
باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر
رضي الله عنه فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ولعل تعدية
ذلك باعتبار ما بلغ عبد الله بن عمرو وما رواه وعنه رضي الله عنه قال ما رايت
قريشا اصابت من عداوة احد ما اصابت من عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد حضرتهم يوما وقد اجتمع ساداتهم وكبراؤهم في الحجر فذكروا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ما صبرنا كصبرنا لامر هذا الرجل قط ولقد سفه احلامنا
وشتم اباءنا وعاب ديننا وفرق جماعتنا وسب الهتنا لقد صبرنا منه على امر عظيم
فبينما هم كذلك اذ طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم
الركن ثم مر طائفا بالبيت فلما مر بهم لمزوه ببعض القول فعرفنا ذلك في وجهه ثم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)